Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فان من جودك الـدنـيا وضرتهـا ومـن علومـك علـم اللـوح والقلـم (١)

فيناجي البوصيري رسول الله ﷺ ويعدّد مناقبه ، إنه أكرم خلق الله عند الله ، لقد اختصه بشفاعته يوم القيامة دون الأنبياء فيكون ملاذا لجميع المؤمنين والآملين في شفـاعته يوم الحساب فالرسول ﷺ لن يضيق بي يوم القيامة حين استنجد بشفاعته لذنوب ارتكبتها في الدنيا عندما يحاسب الله عباده يوم العرض عليه ، ومن كرم الرسول ﷺ أنه يشمل المؤمنين برعايته وشفاعته ففي الدنيا كل خير وإصلاح وسنته الشريفه خير سبيل ، وفي الآخرة هو الشفيع للمؤمنين فهو وحده الذي يعلم علم اللوح والقلم بما أنزله الله سبحانه وتعالى من قرآن هدى به البشر والأمم . ثم يقول :

يانفس لا تقنـطى من زلـة عظمت ان الكبـائـر في الغفـران كاللممم (٢)
لعـل رحمـة ربـى حين يقـسمهـا تأتى على حسب العصيان في القسم (٣)
يارب واجعـل رجـائى غير منعكس لديك واجعـل حسـابى غير منخرم (٤)
والـطف بعبـدك في الـدارين ان له صبرا متى تدعـه الأهـوال ينهـزم (٥)

فيؤمل الإمام البوصيري نفسه مخاطباً إياها ألا تيأس من كثرة الذنوب التي ارتكبها لأن الله سبحانه وتعالى يقبل توبة العبد التائب مهما عظمت ذنوبه وأن هذه الذنوب لا تعظم على الله في غفرانه وأن الله سبحانه وتعالى يشمل من يشاء برحمته .

(١) الجود : الكرم ، الدنيا : خير الدنيا والمقصود نعمة الإسلام ، ضرتها : معناها في أصل اللغة عدوتها والمقصود هنا الآخرة وخيرها بنعيم الجنة أو تكرم رسوا الله ﷺ علينا بالشفاعة يوم القيامة وكل هذا من فضله وكرمه .

(٢) القنـوط : اليأس ، الـزله : الذنب الكبير ، عظمت : كبرت ، الكبائر : جمع كبيرة الذنوب العظيمة ، الغفران : المغفرة ، اللمم : الذنوب الصغيرة .

(٣) حسب : بفتح الاسين مقدار ، القسم : بكسر القاف وفتح السين جمع قسمة وهي ما يقسمه الله تعالى لخلقه أي يعطيهم نصيبهم .

(٤) الرجاء : الأمل ، منعكس : مقلوب وراجع ومخالف للظن ، لديك : عندك ، حسابي : المراد هنا الاعتقاد ، منخرم : منقوض ، منقطع .

(٥) الطف : أرفق ، الدارين : الدنيا والآخرة ، الهول : الأمر الكبير المشقة ، الانهزام : الهرب .